This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 5, October 2021
p. 96-105

THE ROLE OF PARENTS IN ACHIEVING PSYCHOLOGICAL SECURITY AMONG A SAMPLE OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN THE CITY OF AL-KHUMS LIBY

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.5-3.9>

Asma Hamed Abdalafed ALEJA¹

Abstract:

This study was conducted during the academic year 2020-02021 and the study aimed to know the role of parents in mosquitoes on the children of teenage girls and see if there are bulk functional differences on the psychological security scale. This study was applied to a sample of secondary school students, rectified the same 57survey was used to collect the data of this research and was distributed to a sample of secondary school students at the February 17th under the center of the five city then these data were subjected to analysis by spss program, and the study reached a set of results, the most important of which are: There is high psychological security among secondary school students ,according to the sample study. There is a statistically significant correlation between psychological al security and the role of parents in achieving it, while there are no statistically significant differences due to the education level variable of the parents in achieving psychological security.

Key words: Dorawalden, Psychological Security, High School Students.

Received :
06/08/2021

Accepted:
23/08/2021

Published:
01/10/2021

¹ Researcher, Marqab University, Libya, a.h.aliya@elmergib.edu.ly, <https://orcid.org/0000-0002-6664-9190>

دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الخمس/ ليبيا

أسماء حامد عبدالحفيظ اعليجه²

الملخص

أجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2020-2021 وهدفت إلى معرفة دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدى الفتيات المراهقات، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية على مقياس الأمن النفسي لدى عينة الدراسة. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية، بلغ قوامه (57). وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات هذا البحث، وتم توزيعه على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة 17 فبراير الواقعة داخل نطاق مدينة الخمس، ثم أخضعت هذه البيانات للتحليل بواسطة برنامج spss وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها: وجود أمن نفسي مرتفع لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقاً لدراسة العينة، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ودور الوالدين في تحقيقه، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية تعزي لمتغير المستوي التعليمي للوالدين في تحقيق الأمن النفسي.

الكلمات المفتاحية: دور الوالدين، الأمن النفسي، طالبات المرحلة الثانوية.

المقدمة:

يعد الأمن النفسي أحد أهم المطالب التي يجب توافرها للإنسان، لكي يعيش حياة هادئة مطمئنة يسودها الاستقرار والهناء. وبغياب الأمن النفسي لا يتوافر العيش الكريم للفرد والمجتمع، وقد بين القرآن الكريم الترابط المتين بين حاجات الفرد البيولوجية وحاجته إلى الأمن، قال تعالى: ((فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)) (قريش، الأيتان: 3، 4).

حيث تتأثر درجة الشعور بالأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية، فعندما ينشأ الطفل في كنف رعاية أبويه توفر له الإحساس بالألفة و الاتساق والدوام والتقبل فإن الإحساس بالثقة يتكون لديه، ويترتب عليه شعور الطفل بالأمن، أما إذا نشأ الطفل في ظل مناخ والدي لا يوفر الثبات أو يتسم بالرفض أو التذبذب في المعاملة أو الافتقار إلى الحب فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع وسيطرة مشاعر العدوان والتمرد وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين بوجه عام. (زهران، كفاي، 1977، 1989).

يعد الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي، فالكثير من هذه المطالب الأخرى تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي. وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة للمرحلة المراهقة بصفة خاصة وذلك نتيجة لكل المتغيرات والتطورات النمائية الهائلة، والأمر يصبح أكثر أهمية وخصوصية بالنسبة للفتيات.

يؤكد تيم (1999) أن أغلب دوافعنا الأساسية التي تحدث ترافقها عدة انفعالات مميزة، فالحاجة إلى الطعام يقترن بانفعال الجوع الذي يعرض الشخص إلى التوتر الانفعالي، ودافع طالب الأمن النفسي والطمأنينة يقترن بانفعال الخوف (تيم، 1999: 27)، فغياب القلق والخوف وتبديد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاستقرار الانفعالي والمادي هو الدافع المحرك لإشباع حاجة الأمن النفسي، (الظهاوي، 2007: 985).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوي الأمن النفسي الموجود لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الخمس؟

² الباحثة، جامعة جامعة المرقب، ليبيا، a.h.aliya@elmergib.edu.ly

- 2- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين شعور الطالبات بالأمن النفسي ودور الوالدين في ذلك؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدى بناتهم؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الأمن النفسي ومن طبيعة الموضوع الذي تتناوله وحساسيته، وتأثيره الكبير وانعكاسه الواضح للنمو النفسي السوي للمراهقات، كما تتجلى أهمية الدراسة في محاولة كشفها عن العلاقة بين دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدى الفتيات المراهقات، في مرحلة عمرية هامة من 14- 17 سنة وهي كالآتي:

1-الأهمية النظرية:

وتتمثل في إثراء المعرفة العلمية حول واقع الأمن النفسي للفتيات المراهقات من حيث درجة وكيفية تحقيقه.

2-الأهمية التطبيقية:

وتتمثل في الخروج بتوصيات للوالدين في تحقيق الأمن النفسي من أجل مساعدتهم علي تلبية هذا الاحتياج وإشباعه لضمان النمو السوي لأمهات المستقبل.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف علي مستوي الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الخمس.
- 2- التعرف على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين شعور الطالبات بالأمن النفسي ودور الوالدين في ذلك.
- 3- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمتغير المستوى التعليمي للوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدي بناتهم.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- 1- دور الوالدين في تحقيق الأمن النفس: يعرفه (al,et.kems, 1996) بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً، لرعايته وحمايته ومساندته ودعمه عند وجود الأزمات. (al.e.kems1996: 457).

2- الأمن النفسي:

(هي الطمأنينة أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطا وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء(زهران،1989، 296).

3- طالبات المرحلة الثانوية:

(هي الفئة التي تزاوّل دراستها في الصف الأول الثانوي ، في مدينة الخمس لليبيا).

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

- 1-يلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلي ما يسمى ((عمليات الأمن النفسي)) وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان. ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه الي جماعة تشعره بهذا الأمن((زهران، 2003: 300)).
- 2-تدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتي يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي.
- 3- والأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نمواً سليماً. وإشباع حاجتهم يؤدي إلي تحقيق الأمن النفسي والتوافق المهني والانتماء الى جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي. ويعزز هذا الانتماء الي وطن آمن.

يذكر الشريف الأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا يتم من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية فإذا اتبعت خبراتهم من هذه المعاملة الجو الذي يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسبوا من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم، أما إذا مروا بخبرات نابعة من مواقف الحرمان فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من عدم الطمأنينة، شخصية قلقة مضطربة وغير متوافقة. (الشريف، 1987: 32).

ويذكر (صادق، 1990: 279) أن الوالدان يقومان بدور كبير في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار الاستجابات الصحيحة من خلال استخدام أساليب متنوعة من المعاملة، خاصة وأنهم في مرحلة الطفولة لا يكونون قادرين على إصدار أحكام على السلوك إلا في ضوء آثاره مباشرة لعدم معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب والخطأ والخبرات التي يمرون بها قد تثبت في نفوسهم وتؤثر على شخصياتهم في سن الرشد. (مهندس، 2006: 15).

العلاقة الوالدية The parents Relations:

لا شك أن التفاعل الإيجابي بين الأب والأم، والتواصل الفعال بينهما يؤدي إلى خلق شخصية الأبناء على نحو سوي، فالمناخ الأسري الهادي والاستقرار العائلي، يوفران التربية السوية لنمو الأطفال نفسياً واجتماعياً، وغالباً ما يعطي الأب الملتزم بواجباته الزوجية، وكذلك الحال بالنسبة للأم التي تضطلع بأدوارها الزوجية بكفاءة وإخلاص، أفضل المواقف التربوية والتعليمية، وهذا ما أكدته ((دراسة بيلر: 1970، Biller)) (181) حيث أسفرت نتائجها عن أن العلاقة الدافئة بين الزوجة والزوج تساعد كلا منهما على تربية الأبناء، بكفاءة كما تساعد الزوجة خصوصاً على النمو الأنثوي الفعال، وفي حالة عجز الأب عن القيام بمسؤوليته بفعالية، أو مواجهة لبعض الصعوبات. فإن ذلك يترك آثار سلبية على تنشئة الأبناء (دسوقي، 1996: 18).

ويرى خليفة (2003: 70) أن أبرز ما يميز هذه العلاقة الوالدية التفاعلية بين الأبوين والأبناء الديناميكية، والتي تتميز بوظيفتها النمائية والارتقائية لهم بهدف نموهم نمواً اجتماعياً سويًا، ويتحقق ذلك عن طريق التفاعل الإيجابي السليم المستمر بين الأبوين والأولاد، وهو محور التعامل الفعال داخل الأسرة، فيكون مبنياً على الود والمحبة والحرية والصراحة مما يضمن استمرارية هذه العلاقة.

خصائص الأمن النفسي:

- وقد لخص كل من الأقرع، والعقيلي أهم خصائص الأمن النفسي فيما يلي:
- 1- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة.
 - 2- يؤثر الأمن النفسي تأثيراً كبيراً على التحصيل الدراسي وفي الانجاز والابتكار لدى الشخص.
 - 3- يرتبط شعور الوالدين بالأمن في شيوخوتهم بوجود أولاد يهتمون بهم.
 - 4- نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر وباليأس بالتعرض لأمراض القلب والاضطرابات النفسية. (الأقرع، العقيلي، 2005، 2004: 40، 210).

حاجة المراهق للأمن النفسي: Need for psychological security:

يظهر تأثير الحاجة على الفرد من ناحيتين، فهي من ناحية تدفعه إلى الاستمرار في القيام بالنشاط وهي من ناحية أخرى توجهه إلى الأنشطة ذات الصلة بحاجته والتي تحقق له إشباعها.

ويشير (محمد وسليمان) أن الحاجات تكسب خواصها من خلال الاطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، كما يعتمد نظام الحاجات لدى الأفراد على مستوي النمو لدى كل منهم، فحاجات الطفل الصغير مثلاً ينحصر غالباً في الحاجة إلى الشعور بالعطف والحنان والحاجة إلى المساعدة، وبعد فترة أخرى تبدأ حاجته إلى الموافقة على السلوك من الآخرين وخاصة في نطاق الأسرة، ثم تنمو هذه الحاجات لكي تشمل موافقة الرفاق- كما هو واضح في مرحلة المراهقة. (محمد، سليمان، 1994: 8).

ويوضح (قشقوش) أن المراهق يتعلم كيفية إشباع حاجاته الأساسية عن طريق التعلم الاجتماعي، ويدرك أن قيامه بأدوار الراشدين هو السبيل الوحيد كي يحقق لنفسه مكانه أو نضجاً، ومن ثم فإنه يسعى جاهداً كي يحقق هذا النضج، ومن هنا

نجد أن المراهق في حاجة يرتبط بأخريين يعايشون ما يعايشه من تطورات وتغيرات، ويشعرون بما يشعر به من مشاعر وأحاسيس.(قشقوش، 1985: 265).

نظرية المتعلقة بالأمن النفسي:

نظرية التعلق:

ويشير (بولبي Bowlby) أن هذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين، وتتكون هذه النماذج من التفاعل مع الوالدين والآخرين، وتعمل بطريقة لاشعورية تلقائية، ويتم إدماج كل خبرة جديدة فيها، كما تعمل تلك النماذج كقواعد للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالات، وتحدد وتنظم الاستراتيجيات المختلفة، لمواجهة الضغوط والمواقف المختلفة، فإذا كانت النماذج المعرفية إيجابية، فإنها تجعل نظرة الطفل عن ذاته وللآخرين وللمستقبل نظرة إيجابية، فالطفل الذي يدرك استجابة الوالدين لحاجاته وتقديرهما وحبهما له، وعدم تحكمهما فيه كثيراً يكون لديه نموذج تصويري عن ذاته أنه محبوب وذو قيمة، ويستحق الثقة، وكذلك تصوره عن الآخرين بأنهم يقدرونه ويحبونه ويحترمونه ويمكن الوثوق به، وأنهم سيكونون بجانبه عندما يحتاجهم، وعن المستقبل فيشعر بالتفاؤل والأمل، بينما إدراك الطفل لعدم حب الوالدين له أو عدم احترامها له أو إهمالهما له، فإنه يتكون لديه نموذج معرفي سلبي عن ذاته ومستقبله والآخرين ويكون تصوره عن ذاته أنه غير محبوب ومهدد بالخطر ولا يستحق الرعاية، كما يتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد والقلق، وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل فيشعر بفقدان الأمن والتشاؤم.(بقري، 2009: 120).

الدراسات السابقة:

1- دراسة شحاتيت(1985) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (216) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مديريات التربية والتعليم في عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوي الثقافي للأب والأم والدخل الشهري للأسرة، وبين الشعور بالأمن عند الأبناء، أشارت أيضاً إلى أن أهم المشكلات التي تميز بها الأفراد كان مستوى الشعور بالأمن عندهم منخفضاً هي مشكلة المشاجرات العائلية، وقد عزيت هذه النتيجة إلى أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالتفرقة في المعاملة وإلى طبيعة العلاقة بين الأب والأم والتي قد تتسم بالمشاجرة العلاقة أمام أفراد الأسرة مما قد يؤدي إلى عدم وجود استقرار في الجو الأسري وبالتالي عدم الشعور بالأمن.

2- دراسة الخليل(1991) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسرة المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (160) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة أسر في مناطق سحاب القويسمة وأبوعلينا في الأردن. وقد قام الباحث بتطبيق اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن على عينة الدراسة، كما استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية اختبار(ت) واختبار كا² وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين في الأسرة المتعددة الزوجات أقل شعوراً بالأمن النفسي تعزي للجنس، وترتيب زواج الأم لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر متعددة الزوجات.

3- دراسة ستوسني (stony 1998) إلى أن استجابة الوالدين لأولادهم هي المفتاح الرئيسي المسؤول عن انفعالات الأطفال، وأن الوالدية الحنونة compassionate parenting أسلوب يقدم الأساس الآمن لاكتشاف انفعالات الأطفال وتفاعلهم مع بيئتهم، مما يدفعهم إلى التوافق في كل مجالات الحياة

(2002: 3). والابن الذي لا يربي في إطار الحب والدفء الوالدي فإنه بدلاً من أن يطلب الحب والقبول مباشرة يلجأ للقوة للحصول عليهما، فينكر حاجته للحب ويبدو قاسياً عنيفاً ولكنه في الحقيقة يمارس رد فعل لاحتياجه العميق للثقة والأمان، بل قد يصل الأمر إلى الشك في الآخر ويعيش في عداوة مع العالم الخارجي وينتهك حقوق الآخرين أو قيم وقوانين المجتمع (حمودة، 1993: 20).

4- بحثت دراسة حمزة(2001) أثر سلوك الوالدين الإيدائي على الأمن النفسي للطفل، حيث عدت الدراسة مؤشرات الإيذاء النفسي والاجتماعي للطفل كالحرمان من التعليم والحرمات من التغذية والحرمات من الرعاية الأسرية والحرمات من الشعور بالأمن النفسي والحرمات من التقدير، وأجريت الدراسة على (100) تلميذ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي

بمحافظة الجيزة، استخدام فيها اختبار الأمان، عدم الأمان من إعداد ماسلو وأعدده للعربية العيسوي، ومقياس التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الابن وهو من إعداد الباحث، وبينت الدراسة أن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة لها أثر سلبي على إحساس الطفل بالأمن النفسي، حيث اتضح أن الأبناء الذين يشعرون ويعانون من عدم الأمن النفسي هم نتاج تنشئة اجتماعية لم تضع في اعتبارها الحقائق التربوية النفسية في التنشئة السليمة للأبناء.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الامبريقي لملائمته لطبيعة البحث.

عينة ومجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية اللاتي يدرسن بمدرسة 17 فبراير الثانوية للبنات والتي يبلغ عددهن (57) طالبة ممن وافقن المشاركة في الإجابة عن أداة البحث.

خصائص العينة:

العمر:

تراوحت أعمار عينة البحث بين الأربعة عشر، والسابعة عشر، وقد كانت نسبة اللواتي أعمارهن 16 سنة الأعلى حيث بلغت نسبتهن من العينة 57,8%، فيما بلغت نسبة اللواتي أعمارهن 15 سنة 33,3%، بينما لم تتجاوز نسبة من أعمارهن سبعة عشر سنة 5,2%، واللواتي أعمارهن أربعة عشر سنة لم يتجاوزن 3,5% كما هو مبين في الشكل التالي:

شكل (1) يبين توزيع العينة وفقا لمتغير العمر

المستوى التعليمي للوالدين:

يبين من النتائج بأن غالبية أفراد العينة كانت مستوى تعليم أبائهن هو مستوى جامعي بنسبة بلغت 45,6%، فيما بلغت نسبة الأمهات اللاتي يحملن مؤهلات جامعية 31,5%، بينما بلغت نسبة الأمهات اللاتي مستواهن الدراسي متوسط 43,8%، كانت نسبة من مؤهلاتهم متوسطة من الآباء 22,8%. وتساوت تقريبا نسبة الآباء والأمهات الذين مستوياتهم التعليمية تعليم ثانوي بنسبة لم تتجاوز 15,7%. وبلغت نسبة من مستوياتهم التعليمية ماجستير من الآباء 8,7%، ومن

الدكتوراه 3,5%، فيما لم تتجاوز نسبة الأمهات ممن مستوياتهن التعليمية ماجستير 1,7%. بينما بلغت الأميات من الأمهات 8,7%، لم تتجاوز نسبة الأميين من الآباء 3,5% كما هو مبين في الشكل التالي:

شكل (2) يبين توزيع العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

أداة البحث:

أداة البحث هي عبارة عن مقياس الأمن النفسي لماسلو والذي قامت الباحثة بإضافة سلوكيات على عباراته يقوم بها الوالدان لتعزيز الأمن النفسي لدى الطالبات، فعلى سبيل المثال لا الحصر تم إضافة عبارة "تتحصل من والديك" على عبارة "تشعر بقدر كاف من الثناء" لتصبح العبارة في المقياس الذي أعدته الباحثة "تتحصل من والديك على قدر كاف من الثناء". و المقياس يتكون في صورته الأصلية من 68 عبارة، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين (الخبراء) المتخصصين في مجال علم النفس والذين عدلوا في بعض عباراته، وقاموا بحذف عبارات أخرى فأصبح عدد عبارات المقياس 44 عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وقد تكون من تدرج خماسي، (دائماً - غالباً - أحياناً - قليلاً - نادراً) بحيث كانت أوزنها على التوالي (1-2-3-4-5) وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات أداة الدراسة، وبلغت درجة ثباتها بهذه الطريقة (0.76) وهي درجة ثبات مرتفعة تجعلنا نطمئن لاستخدامها في جمع بيانات البحث.

صدق الأداة:

بعد إجراء صدق المحكمين للمقياس، كان يجب التأكد من صدق أداة البحث بوسيلة إحصائية باعتبار أنه لا يمكن الاكتفاء بصدق المحكمين (الخبراء) للتأكد من صدق الأداة، فصدق المحكمين لا بد منه ولا يعتمد عليه كأسلوب وحيد للتحقق من الصدق، فقد تم استخدام الصدق البنائي أو صدق التكوين الفرضي، والذي يعني قدرة الاختبار على قياس تكوين فرضي معين أو سمة معينة، ويحدد من خلاله مدى ارتباط نتائج المقياس بالحقائق ذات العلاقة بموضوعه. ويستدل على صدق التكوين بعدة طرق منها الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)، فقدرة المقياس على التمييز بين المجموعة ذات الأداء العالي على المقياس وبين ذات الأداء المنخفض على المقياس يعد مؤشراً هاماً على الصدق، وقد تم التحقق من صدق أداة البحث بهذه الطريقة وذلك باستخراج الفروق بين متوسط المجموعة العليا (أعلى 27% من الدرجات)، ومتوسط المجموعة السفلى (أدنى 27% من الدرجات) باستخدام معادلات للفروق بين مجموعتين غير متساوية التباين (Independent Samples Test). (Equal variances not assumed)

جدول (1) معاملات تمييز أبعاد بعد أداة البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين باستخدام الاختبار التائي جدول رقم (1)

المجموعة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	الأدنى	الأعلى	الأدنى	الأعلى			
البعد الاجتماعي	31,50	43,29	3,55	1,82	-11,07	1933	0,00
بعد التناول	33,21	44,57	3,38	1,83	-11,06	20,01	0,00

0,00	1639,	-14,84	0,97	2,67	54,21	42,93	بعد الطمأنينة
0,00	164,0	-11,61	1,65	4,52	53,43	38,50	بعد الثقة

وأظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (1) أن هناك فرقا كبيرا في الانحراف المعياري بين المجموعتين وأن هناك فروقا دالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى معنوية 0.00، مما يدل على قدرة الأداة على التمييز.

النتائج:

السؤال الأول: ما مستوي الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية قيد الدراسة؟
للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بالتعرف على مستوي الأمن النفسي لدى أفراد العينة، قامت الباحثة بتحديد النسبة المئوية لكل مستوي من مستويات الأمن النفسي (أمن مرتفع-أمن متوسط، أمن منخفض) لدى الطالبات: وذلك من خلال الجدول رقم (2) التالي:

جدول (2) يبين النسب المئوية للأمن النفسي لدى أفراد العينة

مستويات الأمن النفسي	أمن نفسي مرتفع	أمن نفسي متوسط	أمن نفسي منخفض
النسبة %	54.18%	20.96%	24.68%

يتضح من الجدول السابق ان نسبة 54.18% من الطالبات يتمتعون بدرجة عالية من الأمن النفسي، ونسبة 20.96% كان مستوي الأمن النفسي لديهم متوسط، بينما تبين ان 24.68% من الطلبة كان مستوي الأمن النفسي لديهم منخفض، ويتضح ان غالبية الطالبات يتمتعن بأمن نفسي مرتفع.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين شعور الطالبات بالأمن النفسي ودور الوالدين في ذلك
جدول (3)

يبين نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون بين دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المتغيرات	معامل	القيمة	الاستنتاج
دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي			
الأمن النفسي	0.514**	0.000	دالة معنوية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يدل على أنه كلما زاد دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي ازداد الشعور بالأمن النفسي لديهم، وكلما انخفض دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي كلما انخفض شعورهم بالأمن النفسي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدي بناتهم؟

وللإجابة على التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي One way Anova، وذلك لإيجاد الفروق تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في تحقيق الأمن النفسي لدى أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول رقم (4) التالي:

جدول (4) نتائج اختبار " الأحادي التباين " - المستوى التعليمي للوالدين

مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة الاختبار F	مستوى الدلالة (Sig)
1046.47	4	261.618		0.296
بين المجموعات				

	1.263	207.064	52	10767.33	داخل المجموعات
			56	11813.8	المجموع

يتضح من البيانات السابقة انه لم توجد فروق دالة معنوية بين مستويات التعليم في تحقيق الأمن النفسي، حيث اتضح ان المستويات التعليمية ليس بينها فروق في تحقيق الأمن النفسي.

التوصيات والمقترحات:

- 1- توصي الباحثة بالاهتمام بدور الوالدين في تنمية الشعور بالأمن النفسي بعقد ندوات ومحاضرات للوالدين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الأبناء وكيفية التعرف على حاجاتهم النفسية.
- 2- تقبل الوالدين لأبنائهم وتوجيههم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وشعورهم بالأمن النفسي.
- 3- ضرورة توعية الأسرة والمدرسة والمجتمع بكيفية التعامل مع الأبناء ووسائل الاعلام المختلفة.

المقترحات:

إجراء المزيد من الدراسات عن دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي في ضوء التعامل مع الابناء كوحدة نفسية تتأثر ببعضها البعض.

المراجع:

القران الكريم

الكتب:

- ابراهيم قشقوش(1985): سيكولوجية المراهقة، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- حامد عبدالسلام زهران، إجلال محمد سدي(2002): علم النفس النمو، ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة: مصر.
- عبد الجابر تيم(1999): النمو الانفعالي عند الطفل، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن.
- عبدالرحمن العيسوي،(2001): الإسلام والصحة النفسية، دار الراية الجامعية، بيروت، لبنان.
- عماد محمد مخيمر (2003): استبيان الأمن النفسي للأطفال، القاهرة، الانجلو المصرية.

رسائل الماجستير:

- اياد محمد فادي الأقرع (2005): الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات على طلاب جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- بتول محي الدين خليفة(2003): إدراك الأولاد للقبول الرفض الوالدي وعلاقته بمشكلات الطفولة المتأخرة، المؤتمر السنوي العاشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- حمزة بن خليل المالكي، على عبد الرحمن أحمد،(2007): التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة الملك عبدالعزيز، ماجستير توجيه وإرشاد.
- عواطف محمد سليمان محيسن،(2013): الأمن النفسي وعلاقته بالحضور- الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية قسم علم النفس.
- عفاف عبدالمحسن الكومي(2002): اضطراب المناخ الأسري والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.
- عادل العقيلي(2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- رواية محمد دسوقي(1986): الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتمال لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة" كلية الآداب جامعة الزقازيق، القاهرة.

مي بقري(2009):أساءه المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

ميساء يوسف مهندس(2006): أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

هبة الله عبدالفتاح السيد مصطفى،(2011): الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من (3 إلى 15)،معهد الدراسات العليا للطفولة.

المجلات العلمية:

أحمد مسلم أبو ذويب،(2019): الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قسبة المفرق، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد4، جامعة الحدود الشمالية.

جميل الطهراوي(2007): الأمن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلاب نحو الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد 15.

حمزة بن خليل مالكي(2007): المشكلات النفسية والاجتماعية المراهقين الذكور بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، المجلد 67، العدد2.

حامد زهران،(1989): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي" ((مجلة دراسات تربوية، مج4، العدد 19، عالم الكتب القاهرة: مصر.

محمد عبدالله على ال على الغامدي،(2015): الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام، مجلة كلية التربية.

يوسف على محمد أحمد محمد الكندي، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال، جامعة المنصورة.

المراجع الاجنبية:

Kems،A،Klepac،L،cole،A(1996): peer relationships and pred olescents perceptions of security in the child mother relationship.Developmental psychology.